**"مشكلة الازدحام المروري في مدينتي رام الله والبيرة : كيفية تخفيفها في الطرق الشريانية في المدينتين"**

**إعداد : صابر ناصر** **إشراف الدكتور: عثمان شركس**

**الملخص:**

تناولت هذه الدراسة مشكلة الاختناقات المرورية في مد ينتي رام الله والبيرة من حيث أسبابها وكيفية معالجتها، حيث تقع مدينتا رام الله والبيرة في وسط الضفة الغربية ضمن سلسلة جبال وسط فلسطين، وتمتاز هاتان المدينتان بأنهما مركزان سياسيان واقتصاديان مهمان بسبب تركز المؤسسات والدوائر والوزارات الحكومية فيهما، ما أعط اهما مركزين مميزين بين المحافظات الأخرى؛ حيث تمت دراسة شبكة الطرق في المدينتين من حيث خصائص الطرق وأهم المعايير المتبعة أثناء شق الطرق وترميمها، كذلك أعداد السيارات والسكان والمنشآت الاقتصادية وأعداد العاملين فيها في المدينتين، وتتبع تطور هذه الأعداد وتأثيرها على إحداث الاختناقات المرورية، وربطت الدراسة هذه المشكلة بالعوامل الطبيعية والبشرية التي تؤثر على حركة السير على الطرق.

تم استخدام مجموعة من مناهج البحث، من أجل دراسة المشكلة بكل جوانبها، حيث تم استخدام المنهج التاريخي لتتبع تطور شبكة الطرق، والعوامل المؤثرة عليها خلال الفترات الماضية، وكذلك المنهج الوصفي من أجل وصف المشكلة من كافة النواحي المتعلقة بموضوع الدراسة، وبعد جمع المعلومات من مصادرها تم تحليلها باستخدام المنهج الكمي، وذلك باستخدام الطرق الكمية، وقد اعتمدت الدراسة على العمل الميداني ومعايشة هذه المشكلة في أكثر من موقع.

خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي بينت أن المدينتين تعانيان من اختناقات مرورية ناتجة عن عدة عوامل وأسباب منها : عدم الالتزام بالقوانين سواء من قبل المشاة أو السائقين، وكثرة التعديات على الطرق سواء من السكان أو التجار وخص وصاً في وسط المدينة؛ ما يدفع المشاة لاستخدام الطريق، وهذا يخلق البطء والإعاقة في حركة السير، وكذلك تبين أن الاصطفاف على جوانب الطرق الرئيسية هو سبب من أسباب الاختناقات المرورية، لأنه يعمل على التقليل من عرض الطريق، ولهذا تتحول الطريق من مسربين إلى مسرب واحد في كثير من الحالات، وأيضاً إن وجود الكثير من المنشآت الاقتصادية على جوانب الطرق وفي محيطها يخلق كثافة المراجعين من المواطنين وازدياد حالات التوقف عند هذه المنشآت ما يعيق حركة السير، ويسبب الاختناق عندها، وتبين كذلك أن المناطق التي تزداد فيها أعداد السكان تعاني من ازدحام أكثر من المناطق الأخرى التي يقل عدد السكان فيها، واتضح أن وجود طرق بديلة يمكن استخدامها عند الحاجة، وخصوصاً وقت اكتظاظ حركة السير تساعد في التخفيف من الازدحام، وتبين من خلال الدراسة، أن الطرق الرئيسية التي لها طرق بديلة يقل فيها الازدحام م قارنة

بالطرق التي تفتقر إلى طرق بديلة . ولهذا يجب العمل على إعادة تخطيط اتجاهات شبكة الطرق، وزيادة الوعي عند المواطنين والسائقين، والحزم في تطبيق القانون على المخالفين، والعمل على إيجاد مساحات تستوعب هذا الكم من السيارات المتوقفة على جوانب الطرق، وكذلك العم ل على فصل مسارب الطرق من أجل إعطاء حرية الحركة في كل اتجاه.